



الجمعية العمومية - الدورة التاسعة والثلاثون

مونتريال، من ٢٧ سبتمبر إلى ٧ أكتوبر ٢٠١٦

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٦: أمن الطيران - السياسة العامة

أجهزة الفيديو لأغراض المراقبة على متن الطائرة كوسيلة
لضمان الرصد الموضوعي، لمنع حدوث أفعال التدخل غير
المشروع والتحقيق بشأنها
(مقدمة من الاتحاد الروسي)

الموجز التنفيذي

تتضمن ورقة العمل هذه معلومات عن مناقشة اقتراح استخدام جهاز الفيديو لأغراض المراقبة على متن طائرات الركاب ومواقع وقوف الطائرات، وذلك كوسيلة لضمان الرصد الموضوعي من أجل منع أفعال التدخل غير المشروع والتحقيق بشأنها.

الإجراءات: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

(أ) الإحاطة علماً بمحتويات ورقة العمل هذه؛

(ب) تكليف مجلس الإيكاو بالنظر في أهمية وضع شروط لإدراجها في الملحق السابع عشر "الأمن - حماية الطيران المدني الدولي من أفعال التدخل غير المشروع" وإرشادات في "دليل أمن الطيران" (Doc 8973) فيما يرتبط بتزويد الطائرة ومواقع وقوفها بأجهزة التسجيل بالفيديو لأغراض المراقبة لمنع حدوث أفعال التدخل غير المشروع والتحقيق بشأنها.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل بالهدف الاستراتيجي (ج) - "الأمن والتسهيلات"
الآثار المالية:	
المراجع:	الملحق السادس "تشغيل الطائرات"، الجزء الأول "النقل الجوي التجاري الدولي - الطائرات" الملحق السابع عشر "الأمن - حماية الطيران المدني الدولي من أفعال التدخل غير المشروع" الوثيقة Doc 8973 - "دليل أمن الطيران"

¹ النسخة الروسية قدمها الاتحاد الروسي.

١- المقدمة

١-١ في ضوء تزايد الشواغل إزاء مشكلة العمليات الإرهابية التي تستهدف النقل الجوي، يبدو أنه من الملائم توجيه انتباه المجلس للطابع الاستعجالي لتوسيع نطاق استخدام جهاز المراقبة بالفيديو على متن الطائرة ورصد الدخول غير المرخص إلى الطائرة خلال خدمات الصيانة وغيرها من الخدمات، بما في ذلك تنظيف مقصورة الركاب وعمليات تفتيش السلامة، وذلك لمنع حدوث أفعال التدخل غير المشروع.

٢-١ جهاز التسجيل بالفيديو لأغراض المراقبة وسيلة لضمان الرصد الموضوعي، ويمكن استخدامه عند جميع مراحل التأهب للرحلة وتنفيذها وذلك بغرض تحسين مستوى كفاءة التدابير الرامية إلى منع أفعال التدخل غير المشروع والتحقيق بشأنها.

٢- المناقشة

١-٢ تُستخدم حالياً أجهزة الرصد الموضوعي على نطاق واسع في مجال الطيران المدني، بما في ذلك على متن الطائرة، وذلك لزيادة كفاءة عمليات الطائرات ومنع حوادث الطائرات المرتبطة بالسلامة والتحقيق بشأنها. بالإضافة إلى ذلك، خلال عملية التحقيق بشأن حوادث الطائرات، فإن توافر وسائل لضمان الرصد الموضوعي لا تمكن دائماً من إثبات أفعال التدخل غير المشروع.

٢-٢ ولضمان سلامة الطيران وأمنه، فإن الجزء الأول "النقل الجوي التجاري الدولي - الطائرات" من الملحق "تشغيل الطائرة" يتضمن بالفعل الأحكام التالية التي تنظم استخدام مختلف الوسائل ضماناً للرصد الموضوعي على متن الطائرة:

- تنص الفقرتان ١-٤ و ٢-٤، من المرفق ٨: على أن مسجلات الصور بالطائرة (AIR) وتُظم تسجيل الصور بالطائرة (AIRS) التي "تلتقط مجموع منطقة مقصورة القيادة بغرض تقديم بيانات تكمل مسجلات الطيران التقليدية..." "يجب أن تبدأ بالتسجيل قبل تحرك الطائرة..." "وأن تسجل باستمرار إلى نهاية الرحلة الجوية عندما تصبح الطائرة غير قادرة على التحرك..."
- الفقرة ١٣-٢-٣ (ب) الفصل ١٣: "ب) يجب توفير وسائل تتيح من أي من مقعدي قيادة الطائرة مراقبة المنطقة خارج الباب بأكملها للتعرف على الأشخاص الذين يطلبون الدخول ولتكشف التصرفات المريبة أو التهديدات المحتملة؛"
- الفقرة ١-٢، المرفق ٨: تنص على أن مسجل بيانات الطيران (FDR) يجب "أن يبدأ بالتسجيل قبل تحرك الطائرة... وأن يسجل باستمرار إلى نهاية الرحلة الجوية عندما تصبح الطائرة غير قادرة على التحرك..."
- الفقرة ١-٣، المرفق ٨: تنص على أن المسجلات الصوتية في مقصورة القيادة (CVR) ونظام التسجيل السمعي بمقصورة القيادة (CARS)، يجب "أن تبدأ بالتسجيل قبل تحرك الطائرة... وأن تسجل باستمرار إلى نهاية الرحلة الجوية عندما تصبح الطائرة غير قادرة على التحرك..."

٣-٢ ولسوء الحظ، فبالنسبة لأمن الطيران، فإن الأجهزة المذكورة أعلاه المصممة لضمان الرصد الموضوعي لا تقدم صورة كاملة عما يجري على متن الطائرة أو المنطقة المؤدية إليها أو عند وقوف الطائرة أثناء عمليات الصيانة وغيرها من الخدمات، بما في ذلك تنظيف مقصورة الركاب وتفتيشها لأغراض السلامة.

٤-٢ وفي الوقت الراهن، وفما يخص جميع مراحل عملية النقل التي تستخدم وسائل لضمان الرصد الموضوعي (المراقبة بالفيديو)، يتم تأمين مناطق إجراء الكشف الأمني على الركاب على الأرض قبل الرحلة والأمتعة المحمولة والأمتعة فقط، وذلك وفقاً لقواعد الإيكافو القياسية؛ بينما على متن الطائرة، لا يتم رصد سوى منطقتين اثنتين هما المدخل إلى مقصورة القيادة ودخلها.

٥-٢ وبالرغم من تحليل التدابير الوقائية لضمان أمن الطيران، من المستحيل تقريباً تقييم الكفاءة دون استخدام وسائل لضمان الرصد الموضوعي، لاسيما دون المراقبة باستخدام الفيديو .

٦-٢ وكقاعدة عامة، خلال المراحل الأولى من التحقيق في حوادث الطائرة، ليس من السهل للغاية تحديد الأسباب وراء حادث مأساوي، سواء كان عطباً فنياً أو خطأ من طاقم القيادة أو مقترناً بالخدمات الأرضية، أو نتيجة لحادث طبيعي أو فعل متعمد من أفعال التدخل غير المشروع، بما في ذلك عمل إرهابي. ويصبح التحقيق في هذه الحادثة مهمة أكثر تعقيداً في ظل غياب مواد فيديو ملائمة.

٧-٢ إلى جانب حوادث الطائرات المرتبطة مباشرة بأفعال التدخل غير المشروع، هناك وقائع تشمل الركاب غير المنضبطين والمشغبين. ومن المعروف أن مفهوم الركاب "غير المنضبطين" أو "المشغبين" يشير إلى الركاب الذين لا يلتزمون بقواعد السلوك على متن الطائرة أو لا يتقيدون بتعليمات أعضاء طاقم القيادة. وهي وقائع غالباً ما تهدد أمن الطائرة وسلامتها.

٨-٢ ومن الواضح أن من شأن استخدام وسائل للتسجيل ضماناً للرصد الموضوعي (المراقبة بالفيديو) على متن الطائرة، وعلى الأرض وأثناء الرحلة أن يمكّن من رصد الظروف المحيطة بأمن الطيران وزيادة تحسين كفاءة التدابير الأمنية، لاسيما فيما يخص منع أفعال التدخل غير المشروع والتحقيق بشأنها. إضافة إلى ذلك، إذا كان من المعروف أن التسجيل بالفيديو لأغراض المراقبة يجري داخل مقصورة الطائرة، من المحتمل أن يتغير كثيراً سلوك الركاب الذين يميلون إلى الإخلال بالنظام مما قد يردع هؤلاء عن ارتكاب أي أعمال عدوانية قد تتحوّل إلى أفعال التدخل غير المشروع.

٩-٢ ومن المشاكل الأخرى المطروحة حالياً مهمة ضمان أمن الطيران والتحقيق في أفعال التدخل غير المشروع في حالة الانتحاريين على متن الطائرة، والذين يستخدمون وسائل غير تقليدية للتدخل ضد طاقم القيادة دون نقل مواد أو أشياء محظورة على متن الطائرة، على غرار أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بالولايات المتحدة.

١٠-٢ وبناءً عليه، من الضروري النظر في أهمية تزويد الطائرة، بما في ذلك في مقصورات الركاب، بأجهزة التسجيل بالفيديو لأغراض المراقبة التي لها القدرة على تسجيل حركة أعضاء الطاقم والركاب أثناء الرحلة، بمن فيهم الركاب غير المنضبطين والمشغبين والأشخاص على متن الطائرة الذين لديهم نوايا خبيثة. ويمكن لأجهزة الرصد الموضوعي أن تراقب أيضاً تحركات الموظفين بجميع خدمات المطار والعاملين في شبكة الخدمات على الأرض وفي مقصورة الطائرة.

١١-٢ وبالرغم من أن فكرة تزويد الطائرة بأجهزة التسجيل بالفيديو لأغراض المراقبة قد تنطوي على مسائل ذات طابع مالي وفني وقانوني، إلا أن هذه المشكلة تستحق النقاش وإيجاد حل معقول لها استناداً إلى الخبرة المكتسبة في مجال السلامة. كما سبق لدول عديدة، ومنها الاتحاد الروسي، أن وضعت شروطاً محددة تقضي بتزويد مقصورات الركاب على متن الطائرات الجديدة بأجهزة المراقبة بالفيديو.

١٢-٢ وهناك اقتراح بالنظر في أهمية وضع شروط لإدراجها في الملحق السابع عشر "الأمن - حماية الطيران المدني الدولي من أفعال التدخل غير المشروع" وإرشادات في "دليل أمن الطيران" (Doc 8973) فيما يرتبط باستخدام وسائل خاصة بالرصد الموضوعي (المراقبة بالفيديو) من أجل ضمان أمن الطيران في مقصورة الركاب ومواقع وقوف الطائرة خلال خدمات الصيانة وغيرها من الخدمات.

- انتهى -